

إسلاميات

سلسلة أركان الإيمان

"الإيمان
بالملائكة"أ. عبد الفتاح حمودة
محاضر في كلية الدعوة الإسلامية

معنى الإيمان بالملائكة: التصديق الجازم بوجود الملائكة، وأنهم نوع من مخلوقات الله، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. قال تعالى: {بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يُعْمَلُونَ} [الأنبياء: 26 - 27].
- والإيمان بالملائكة يتضمن أربعة أمور، وهي: الإيمان بوجودهم، وأسمائهم، وصفاتهم ووظائفهم.
- والإيمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان: قال تعالى: {أَمَّنَ الرَّسُولُ بَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ} [البقرة: 285]. وقال صلى الله عليه وسلم عن الإيمان: "إن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره".

صفات الملائكة: من صفات الملائكة الخلقية:
1) أنهم خلقوا من نور، فقال عليه الصلاة والسلام: «خلقت الملائكة من نور...».

2) جعل الله تعالى للملائكة أجنحة يتفاوتون في أعدادها، فقال سبحانه: {الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرِبَاعَ بَرِيدٍ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [فاطر: 1]. «ورأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام له ستمائة جناح».

3) قد يتحول الملك بقدرته الله تعالى إلى هيئة رجل، كما حصل لجبريل عليه السلام حين أرسله الله إلى مريم على صورة بشر، وكذلك الملائكة الذين أرسلهم الله تعالى إلى إبراهيم ولوط عليهما السلام كانوا على صورة رجال.

- إن الملائكة عالم غيبي، مخلوقون لعبادة الله تعالى، فليس لهم من صفات الربوبية والألوهية شيء، بل هم عباد الله منقادون تمامًا لطاعة الله، كما قال سبحانه عنهم: {لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} [التحریم: 6].

أنواع الملائكة وأعمالهم: إن للملائكة أعمالًا يقومون بها في هذا العالم، وهم أنواع، ولكل نوع منهم عمل، فمنهم:

1- الموكل بالوحي من الله تعالى إلى رسله عليهم السلام، وهو جبريل عليه السلام.

2- الموكل بالمطر وتصريفه.

3- الموكل بالصّور وهو إسرافيل عليه السلام.

4- الموكل بقبض الأرواح، وهو ملك الموت وأعوانه.

5- الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته سواء كان خيرًا أم شرًا، وهم الكرام الكاتبون.

6- الموكلون بحفظ العبد في إقامته وسفره، ونومه ويقظته، وفي جميع حالاته، وهم المعقبات.

- ومنهم خزنة الجنة، ومنهم خزنة النار، ومنهم ملائكة متنقلون يتبعون مجالس الخير والذكر، ومنهم الموكل بالجبال، ومنهم ملائكة صُفوف لا يفترقون، وقيام لله لا يتعبون، وما يعلم جنود ربك إلا هو سبحانه.

من الرجولة ألا تتحدث
عن امرأة كانت على ذمتكفي الحديث عن
أعراض النساء
بعد الطلاق

تقرير / نسمة حمتو:

الأولى بسوء، ويتغافل أنه من الممكن أن تدور الدوائر وتقلب عليه ذات يوم وتكشف سواته، متناسياً قوله تعالى: "لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن".
د. زياد مقداد أستاذ الفقه وأصوله بالجامعة الإسلامية، تحدث عن ذكر مساوئ الزوجة بعد الطلاق في السياق التالي:

في جلسة خاصة مع أصدقائه يبحث فيها عن عروسٍ جديدة خارقة المواصفات؛ فقد ملّ من زوجته الأولى وطلقها، ولم يكتف بذلك، بل وصفها أمام الجميع بالمغرورة والثرثارة وأنها لا تهتم ببيتها وزوجها أبداً، ويتساءل كيف لزوجها الجديد أن يتقبلها، وخاض في تفاصيل خاصة لا يجب لأحد أن يعرفها، ونسي أنها كانت عرضه في يوم من الأيام، هورجل يذكر زوجته



بعد الطلاق وتعيش حياتها باستقرار، موجهاً رسالة للشباب مفادها: "ليعلم هؤلاء الأزواج الذين يطلقون زوجاتهم أن ذكرهم لمساوئ زوجاتهم يلحق الأذى بهم، وعليه قبل كل شيء أن يتذكر محاسنها وأنه كان بينهما مودة ورحمة، وأن يتذكر لها كل شيء جميل، وإن سأله أحد عن سبب الطلاق يقول: لم تتفق مع بعضنا، دون الخوض في التفاصيل".
وأكمل حديثه: "عليه أن يقول للجميع: لا أتحدث عن امرأة كانت على ذمتي، وهذه الرجولة بعينها، فإن

بعد الطلاق وتعيش حياتها باستقرار، موجهاً رسالة للشباب مفادها: "ليعلم هؤلاء الأزواج الذين يطلقون زوجاتهم أن ذكرهم لمساوئ زوجاتهم يلحق الأذى بهم، وعليه قبل كل شيء أن يتذكر محاسنها وأنه كان بينهما مودة ورحمة، وأن يتذكر لها كل شيء جميل، وإن سأله أحد عن سبب الطلاق يقول: لم تتفق مع بعضنا، دون الخوض في التفاصيل".
وأكمل حديثه: "عليه أن يقول للجميع: لا أتحدث عن امرأة كانت على ذمتي، وهذه الرجولة بعينها، فإن

سرحوهنّ بمعروف

عدّ د. مقداد الخوض في أعراض النساء والحديث عن مساوئهنّ مخالفاً لأداب وأحكام الشريعة الإسلامية. فالله عز وجل أمر بالمعروف في الطلاق بقوله: "وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهنّ فأمسكوهنّ بمعروف أو سرحوهنّ بمعروف ولا تمسكوهنّ ضراراً لتعتدوا، ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه".

وقال: "لذلك لا يجوز للزوج بعد طلاقه أن يذكر مساوئ الزوجة، خاصة إذا كانت أملاً لأولاده؛ وهو ما ينعكس سلبياً على شخصيتهم وينبت الكراهية بينهم وبين أبيهم"، مستشهداً بقوله تعالى: "ولا يغتب بعضكم بعضاً؛ مشيراً إلى أن ذكر المساوئ نوع من أنواع الغيبة.

وأضاف: "كذلك الخوض في بعض التفاصيل يؤدي إلى تشويه لهذه المطلقة والحاق الأذى بها، فقد يؤخر زواجها من آخر إذا انتشرت السمعة السيئة التي يتحدث بها زوجها السابق عنها، وهذا منهي عنه، كما أنه يزيد من المشاكل وعدم الاستقرار وهدم مستقبل الزوجة بعد كثرة الحديث عنها".

مودة ورحمة

وباسترجاع حال أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد كانوا يطلقون زوجاتهم دون ذكر مساوئهنّ - تبعا لمقداد- ولذلك كانت المرأة تتزوج مباشرة

أمنة الأمة
الأنصاري رضي الله عنه
الصحابي جليليبد. أحمد إدريس عودة
أستاذ الحديث الشريف
وعلمه المساعد

وسلم جليليباً، عن أبي بزة رضي الله عنه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في معزى له فأفأء الله عليه، فقال لأصحابه: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: نعم فلانا وفلانا وفلانا، ثم قال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: لا، لكني أفقد جليليباً فأطلبوه فطلب في القتل فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه، فقال: قتل سبعة، ثم قتلوه هذا مني وأنا منه هذا مني وأنا منه، قال: فوضع على ساعديه ليس له إلا ساعدا النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلًا). "رواه مسلم".
رضي الله تعالى عن جليليب وعن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين.

جليبب الأنصاري، رجل من الأنصار، كان فيه دمامة وقصر، عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم التزويج، فقال: إذا تجدني كاسداً، فقال: (غير أنك عند الله لست بكاسداً)، "حديث صحيح الإسناد رواه أبو يعلى في مسنده".
خطب النبي صلى الله عليه وسلم على جليليب امرأة من الأنصار، فتردد والداها، فقالت الجارية: أتريدون أن تردوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمرة إن كان قد رضي لكم فأنكحوه، وقال: صدقت، فذهب أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن كنت قد رضيته فقد رضيته، قال: (فإنني قد رضيته)، فزوجها، ثم فرغ أهل المدينة فركب جليليب فوجدوه قد قتل وحوله ناس من المشركين قد قتلهم. "حديث صحيح الإسناد، رواه أحمد في مسنده".
وفقد الصحابة رضي الله عنهم أحببهم آنذاك، وفقد النبي صلى الله عليه

تفكر فيمن سبقوك في مسيرة الحياة ممن عزل
وحبس وقتل وامتنح وأبتلي ونكب وصودر.

وصية اليوم

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:
«لا تتكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها».

حديث شريف